عندما كان في اوروبا ، وزود بجواز سفر تونسي ونقل الى بيروت حيث تم تدريبه على الاسلحة والمتفجرات ثم عاد الى اوروبا ، ومنها الى اسرائيل للقيام بعملية تنظيم داخلها. والمتهم خريج جامعة حيفا ( هآرتس ، ٧٥/٧/٤ ).

**الفدائيون يشكلون قوة عسكرية لا يستهان بها**

أدى تطور العمليات الفدائية وكثافتها ، الى مطالبة العديد من الاسرائيليين بعدم الاستهانة بقدرة المنظمات الفدائية، والعمل على مواجهتها باساليب وطرق متطورة أكثر من تلك المتبعة حتى الان . وعلق أحد المراسلين العسكريين على ذلك بقوله : « ان صورة الوضع لدى منظمات المخربين ، كما تبدو في نهاية شهر حزيران ١٩٧٥ ، لا يوجد فيها ما يشجع سكان اسرائيل . ففي الوقت الذي أصيبت فيه قوتهم السياسية بالاضرار ، الى حد ما ، في أعقاب الاجراءات السياسية الاخيرة في الدول العربية ، زادت المنظمات التخريبية من قوتها العسكرية بأحجام كبيرة جدا . وفي حال اندلاع حرب اخرى في منطقة الشرق الاوسط ، فانه من غير الممكن تجاهل هذه القوة العسكرية التي تشحذ اسنانها في سوريا ، وبصورة خاصة في لبنان . وهذا يمكن ان يكون بكل تأكيد عاملا عسكريا ذا وزن متزايد ، يتطلب من الجيش الاسرائيلي اعطاء أجوبة لعدد من الاسئلة ... » ( ايتان هابر — يديعوت أحرونوت ، ٧٥/٦/٢٣ ).

وتحدث المراسل نفسه عن الاهداف التي يسعى الفدائيون لتحقيقها من وراء التركيز على العمليات في القدس فأعرب عن رأيه في ان السبب في ذلك يعود الى ان كل عملية في القدس تحظى بصدى دولي كبير . وان الفدائيين يقصدون ضرب امكانية التعايش بين العرب واليهود في المدينة ، والاثبات للعالم بأن ذلك لن يتحقق طالما انه لم يتم حل المشكلة الفلسطينية ( المصدر نفسه ، ٧٥/٧/٦). كما أشار الى التصعيد في عدد العمليات الفدائية فذكر ان ١٥٥ عملية وقعت منذ الاول من كانون الثاني ١٩٧٥ ، ابتداء من عملية كفار يوفال وانتهاء بوضع حواجز الحجارة على الطرقات وقطع أسلاك الهاتف ، وان نصف العمليات (٧٣) وقعت في الضفة الغربية ، ومنها ٥٢ عملية في القدس ( المصدر نفسه ).

وأشارت المصادر الاسرائيلية الى ظاهرة تنوع العمليات الفدائية ، ومنها عمليات ضد محطات نقل الجنود ، في القدس وبالقرب من بيت جبرين وآدوريم . كذلك نفذت عمليات أخرى منها سكب السولار وزرع المسامير على الطرقات ، التي تمر فيها السيارات العسكرية . ومن الجدير بالذكر هنا ، ان الصحافة الاسرائيلية أكثرت من الحديث خلال الفترة الاخيرة ، عن وجود عشرات من الطيارين الفلسطينيين التابعين للمنظمات الفدائية، ويخدمون في بعض أسلحة الطيران العربية ، الذين يمكن ان يقوموا بهجمات فردية ضد اسرائيل ( معاريف ، ويديعوت احرونوت ، ٧٥/٦/٢٣ ).

**اساليب محاربة « الارهاب »**

ادى تزايد العمليات الفدائية الى اعتراف الاسرائيليين بوجود تعاون وثيق بين العرب في المناطق المحتلة والمقيمين في اسرائيل مع المنظمات الفدائية واستعداد هؤلاء للاشتراك في هذه العمليات . ونجم عن هذا الوضع توجيه مزيد من اللوم للسلطات الاسرائيلية بسبب تقصيرها في منع هذا التعاون . وعلق أحدهم على ذلك بقوله : « من الصعب التخلص من الشعور بالتقصير ، عندما نستعرض الميزان الدموي لاعمال القتل والارهاب ، التي تنفذها منظمات المخربين داخل الدولة مقابل نجاح اسرائيل الجزئي في حربها ضد هذه المنظمات . علينا الا نخدع أنفسنا ونتصرف كالنعامة في هذه المسألة الحاسمة . علينا ان نسأل [ السلطات ] : أين نجحتم ؟ فالمنظمات التخريبية ، بصورة او بأخرى ، قائمة وتعمل ضد اسرائيل ... لا يوجد لدي احصائية ، ولكن مئات من مواطني الدولة قد قتلوا وأكثر من هذا جرحوا، نتيجة لعمليات الارهاب والتخريب العربية . وقد تم استثمار أموال طائلة وطاقة بشرية في حراسة حدود الدولة ... وبعد السنوات الطويلة من فقدان الاحباء واستثمار خيرة الوسائل والتمويل ، علينا ان نجري ثورة في سياسة وأساليب اسرائيل في محاربتها ضد منظمات الارهاب والقتل » ( اوري بن — آرى — يديعوت أحرونوت ، ٧٥/٦/٢٣ ) .

وعاد البعض الى الاقتراحات القديمة ، التي كانت تقدم من حين لاخر ، لمحاربة الفدائيين ومنها اقامة وحدة خاصة في الجيش الاسرائيلي ، تكون